عَلاّمَة كما أن قولك : مررت بامرأة كافرة أمكن في الوصف من قولك : مررت بامرأة كَفُور . وإذا كان كذلك جرى تِلِقّامَة من قولك (مررت برجل) تلقّامة نحوا من مجرى مررت بنسوة أربع في أن أربعا ليس بوصف متمكّن (ولذلك صرفته) وإن كان (صفة وصف) على أفعل . فكأنّ تلقّامة بعد ذلك كله اسم لا صفة وإذا كان اسما أو كالاسم سقط الاعتذار منه لأن سيبويه قد ذكر في المصادر تفعّلت تِفِعّالا فإذا ذكره أغنى عن ذكره في الأبنية ولم يجز لقائل أن يذكره مثالا معتدّا عليه .

كما أن ترعاية في الصفات تسقط عنه أيضا من هذا الوجه ألا تراه صفة مؤنثّة جرت على موصوف مذكّر فأوحش ذلك منها في الوصف وجرى لذلك مجرى : مررت برجال أربعة في أن أربعة ليس وصفا محضا وإنما هو اسم عدد بمنزلة نِسوة أربع كما أن رَبْعة لمّا لم يخصّ المؤنّث دون المذكّر جرى لذلك مجرى الاسم فلذلك قالوا في جمعه : رَبَعات فحرّكوا كما يحرّكون في الاسم نحو قَصَعات .

و (إذا كان كذلك سقط عنه أيضا أن لم يذكر تِفِعّالا في الصفة . و) كذلك ما حكاه الأصمعيّ من قولهم ناقة تِضِرّاب لأنها لمّا كانت صفة مذكّرة جارية على مؤنّث لم تستحكِم في الصفة